

كنت أبحث يافتاتى عن إنسانة تصل إلى ما يصل إليه أعظم الناس
من دون أن تفقد نفسها .. من دون أن تفقد نضارة قلب العذراء
الصغيرة ، ولا نضارة ضحكة البلبلة الصغيرة التى تصدح من الأعماق،
ولا نضارة وجه الملاك حين كان الإنسان أعظم من ملاك قبل أن
تستهويه الحياة الأدنى .. ولن أبحث بعد اليوم عن هذه الزهرة الجميلة..
لا لأنى وجدتك فحسب ، ولكن لأنك لن تتكررى !!!

١٨- قلبى يستنشق العطر

كان قلبى يحس بالذبول التام .. ومع هذا فقد استطاع أن يستنشق
العطر فى إشراقك عليه .. فهل ياترى تستطيعين أن تفسرى لى كيف كان
فى وسعك أن تحولى الذبول إلى عطر؟ وكيف جعلت الشمس تشرق مرة
ثانية على أرض قطبية بعيدة تماماً عن مدار الشمس؟؟

أحدثك عن صاحب قلب كان يظن أن قلبه يتسع لكثير من البشر فإذا
أنت تشغلين قلبه تماماً .. ومع هذا يؤدي هذا القلب ما كان يؤدي
بأحسن مما كان.. هل أنت ياسيدتى هذا السائل اللطيف الذى كان
العلماء القدامى يصفونه بأنه يملأ المكان ، ولا يشغل المكان؟

قبل أن ينمو حبنا كانت أمنيات قلبى أشبه بالرماد المتبقى بعد حريق
لم أشهده، ومع ذلك كنت أرى تحت هذا الرماد وميض نار فأحس بأن
أمانى قد تكون ذات معنى .. ولكن فترات طويلة من الزمن كانت تمضى
وهذا الرماد لا يومض .. ففى الليالى كانت السحب تحجب نجمك .. وفى
النهار كانت الغيوم تحجب شمسك.. ومع هذا كنت تلوحين فى الأفق ..